هو بلبل

وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذا قال الخليل في ما املحا انما يعنون الشي
الذي يصفونه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا
يصغر ونحو جميل وكعيت لطاير وكميت للفرس موضوع على التصغير
يريد ان هذه الاشيا وضعت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغيرها
وذلك قليل وجميل طاير على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه
سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه لونه بين السواد والحمرة ليدل
على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله
فقالوا في جميل وكميت جملان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جمل
وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على انه مكبره في التقدير اكمت
لان فعل جمعه وتصغير الترخيم بحذف منه كل الزوايد ثم يصغر
كحميد في احمد اي تصغير الترخيم هو ان يحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي
تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن
قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين وخولف
بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف
فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيون واللتيات ورفضوا تصغير
الضماير ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسب
والاسم العامل عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب
زيدا لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسما المعربة قياسا وشاذا
ومما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسما المبنية واردفها بذكر
الاسما المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية وهي باعتبار التصغير قسمان
قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض
اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا بعد آخرها
الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم زادوا يا قبل الاخر وقلبت الالف يا وادغمت

بالتصغير

بالتصغير فيها وفتحوا الالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها
لساير الاسما لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا ضمة الصدر و
عوضوا منها الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل في البنا فناسب
ان يؤتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم توا باليا ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم
يمتنع وقوع اليا الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير
المذكر وللاستغنا بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال ذييا قبل اخرها يا ان
لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي اللذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا
واللتيا لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع يا اخرى فادغموا وفتحوا
للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايض لكون ما قبل ياء التصغير منهما واحدا
واما اللذيون فلانهم زادوا في اللذين قبل اليا يا وقبل النون الفا فصار
اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات
فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا
بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو والطائية لا تصغر واما القسم الثاني
فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن
وما اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف ولا يصغر او لانها على وحد لا يمكن تصغيرها
وحيث لم يصغر استغنا بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغنا
بتصغير من عن تصغيرها ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصرف فيها
ادخل في الاسمية من منذ واما الاسما المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء
فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحروف وحسبك بمعنى الفعلية فيه والاسم
العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره
في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه والمنسوب
الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها الغرض من
النسبة ان يجعل المنسوب من ال المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة

المنسوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)